

تنمية الجانب الحسي حركي من خلال الألعاب الشبه رياضية لدى ممارسي كرة اليد أصاغر - دراسة ميدانية على مستوى ولاية البويرة -

The Development of the Sensory-motor Aspect through Games Reduced to Young handballers - Practical study at the Level of the Wilaya of Bouira -

(^د) بوجاج ميزان أستاذ محاضر "أ"، (^ب) مزاري فاتح أستاذ محاضر "ب"، (^ج) ساسي عبد العزيز أستاذ محاضر "ب"، (^د) حماني إبراهيم أستاذ مؤقت
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة البويرة -
dr_b.mizou@yahoo.fr

ملخص

يهدف بحثنا هذا إلى إبراز الوظيفة الفعالة التي تلعبها الألعاب الشبه رياضية في حياة الطفل، ودورها في تنمية مختلف جوانب نموه خاصة الجانب العقلي والحركي النفسي، ومن هنا كانت لنا التساؤل التالي: هل للألعاب الشبه رياضية دور في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى ممارسي كرة اليد "9 - 12" سنة.

ومن أجل التحقق ميداني من هذه الإشكالية تم اختيار العينة بشكل عشوائي وتمثلت في 20 مدربا لكرة اليد بحيث أجريت الدراسة الميدانية على مستوى ولاية البويرة في الفترة الممتدة ما بين 10 فيفري 2017 إلى غاية 15 ماي 2017، ولتقديم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي وذلك لملائمته لطبيعة البحث المراد عمله أو القيام به، بحيث تم إتباع تقنية الاستبيان التي تعتبر من أنجع الطرق للحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ومن النتائج المتوصل إليها أثبتت الدراسة أن اللعب الشبه رياضي له دور ايجابي في تحسين السلوك الحسي للطفل كما يعمل على تكوين خبرات حركية أولية تساهم في سرعة استيعاب المهارات الحركية وذلك بتنمية عملية الإحساس والعمل على اكتساب القدرات البدنية والصفات الحركية مما يؤدي إلى تحسين الأداء الحركي، وللوصول إلى هذه النتيجة كان من الضروري معرفة دور الألعاب الشبه الرياضية في تحسين السلوك وتنمية بعض المهارات الحركية للطفل من أجل الأداء الحركي الجيد.

الكلمات الدالة: الجانب الحسي حركي، الألعاب الشبه رياضية، كرة اليد.

Abstract

The purpose of this research is to highlight the effective role of games reduced in the child's life, and its role in the development of various aspects, including mental and psychosocial aspects. We therefore have the following question: is there a role for reduced games in the development of the sensory-motor aspect of young 9-12-year-old handball players?

To study this problem in the field, randomly selected the sample and represented 20 handball coaches. The practical study was conducted at the level of wilaya of Bouira between February 10, 2017 and May 15, 2017. Used the descriptive method according to the nature of the research. The results of the study revealed that a game reduced is a positive role in improving the sensory behavior of the child, as well as in creating basic motor experiences. Contribute to speed Absorb motor characteristics by developing a sense of process and work to acquire physical abilities and motor skills, which leads to an improvement in motor performance, and to achieve this result, it is necessary to know the role reduced games to improve the behavior and development of certain motor characteristics of a child for a good motor performance.

Keywords: Sensory-motor Aspect, Reduced Games, Handball.

1- الإشكالية ومقدمة الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة (المتأخرة 09-12) مرحلة النشاط الحركي الواضح وتشاهد فيها زيادة واضحة في القوة والطاقة، فالطفل لا يستطيع أن يضل ساكنا بلا حركة مستمرة وتكون الحركة أسرع وأكثر قوة يستطيع الطفل التحكم فيها بدرجة أفضل.

ويلاحظ اللعب مثل الجري، المطاردة، العوم، السباق، والألعاب الرياضية المنظمة وغير ذلك من ألوان النشاط التي تصرف الطاقة المتدفقة لدى الطفل. (حامد عبد السلام زهران، ص275، 1995)، بالإضافة إلى أهميته الكبيرة في التعلم والتسلية، كما يعتبر من أهم النشاطات التي تساعد الأطفال في تفهمهم للمحيط الذي يعيشون فيه وأحد الوسائل الهامة التي يعبرون من خلالها على أنفسهم وعلى حالتهم الاجتماعية.

يعرف علماء النفس: "أن اللعب دافع يوجد عند جميع الأفراد في كل الأعمار وبصورة مختلفة له وظيفة حيوية تتجلى في إعداد وتدريب الصغار لحياة الكبار وكذا تنمية وظائفهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وكما يخفف أيضا من حدة التوتر والقلق فهو تنفيس هادف للطاقة الزائدة عند الطفل وقد يكون وسيلة لتجديد النشاط والتسلية والترفيه حيث يشعر الفرد بالتعب والإجهاد والملل في العمل.

وإذا ما كان اللعب ضرورة للأطفال لأنه مطلب من مطالب طبيعتهم فيجب البحث عن الطرق والوسائل لإشباع رغباتهم وحاجاتهم وذلك فيما يخص أو يتعلق بالنمو العقلي والجسمي والنفسي بطريقة منظمة فهذا لجأ المربي أو المدرب إلى استعمال ألعاب جماعية وفردية تكون محببة إلى نفوسهم مما تقربهم من بعضهم البعض في نفس الوقت وذلك عن طريق ممارسة ألعاب شبه رياضية تتميز بالسعادة في الحركة والنشاط والترفيه عن النفس بالإضافة إلى تنمية الرغبة لديه

في التدريب لتحسين مهاراته الفنية وقدراته البدنية.

ومن هذا كله يتبادر إلى أذهاننا طرح إشكالية بحثنا هذا والمتمثلة في السؤال التالي:

هل للألعاب الشبه رياضية دور في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى ممارسي كرة اليد 9 - 12 سنة.

ويمكن تحديد مشكل البحث في التساؤلين التاليين:

- ما الدور الذي تلعبه الألعاب الشبه رياضية في تحسين السلوك الحسي لدى الطفل؟

- ما مدى مساهمة الألعاب الشبه رياضية في الوصول إلى الأداء الحركي الجيد لدى الطفل؟

2- الفرضية العامة

للألعاب الشبه رياضية دور في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى ممارسي كرة اليد 9 - 12 سنة.

1.2 الفرضيات الجزئية

- الألعاب الشبه رياضية لها دور إيجابي في تحسين السلوك الحسي للطفل.

- تساهم الألعاب الشبه رياضية في الوصول بالطفل إلى الأداء الجيد للحركة.

3 أهداف البحث: تكمن أهداف بحثنا هذا في إبراز الوظيفة الفعالة التي تلعبها الألعاب في حياة الطفل، ودورها في تنمية مختلف جوانب نموه خاصة الجانب العقلي والحركي النفسي بالإضافة إلى الأهداف التالية:

• معرفة فائدة الألعاب الشبه رياضية بالنسبة لمرحلة الطفولة من جميع النواحي (النفسية، الاجتماعية البدنية، الصحية، الخلقية).

6- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

6-1 المنهج المتبع: إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة البحث وأهدافها، فالمنهج "هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه". (رشيد زرواتي، ص119، 2002)

ففي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج السليم والصحيح، لكل مشكلة بحث بالأساس على طبيعة المشكلة ومن هذا المنطق فموضوع بحثنا يتمثل في "دور الألعاب الشبه رياضية في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى أغر كرة اليد" يملئ علينا اختيار المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على جمع البيانات الميدانية ومن أحسن طرق البحث.

6-2 عينة البحث: "وهي عبارة عن مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجري عليه الدراسة، فالعينة إذا هي جزء أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي". (د. رشيد زرواتي، ص191، 2002)

ونظرا لطبيعة بحثنا وتطلعنا للموضوعية في النتائج، تم اختيار عينة بحثنا بشكل عشوائي والتي شملت 18 مدريا لكرة اليد على مستوى ولاية البويرة، تم توزيع الاستمارات عليهم وذلك بغية تزويد بحثنا.

6-3 الأداة المستعملة: في هذا البحث تناولنا تقنية الاستبيان الذي يعتبر من أنجع الطرق للتحقيق حول الرأي العام ومن أنسب الطرق لتحقيق من الإشكالية التي قمنا بطرحها، كما يسهل علينا جمع المعلومات المراد الوصول إليها انطلاقا من الفرضيات السابقة. ويعرف الاستبيان على أنه: "أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طرق الاستبيان من خلال وضع استمارة الأسئلة، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصاد في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية". (حسين أحمد الشافعي، ص25، 1996)

وتضمن الاستبيان قائمة تضم (20) سؤالا، يجب عليها بعلامة (X) داخل الخانة المختارة، وهي موجه إلى أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المراد دراستها، وقد تم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية.

6-4 أسلوب التحليل الإحصائي

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة ب:

• إبراز أهمية الألعاب الشبه رياضية في تنمية القدرات الحسية الحركية.

• معرفة أهمية الألعاب الشبه رياضية في تنمية بعض الجوانب الحسية الحركية للطفل.

• إبراز دور الألعاب الشبه رياضية في تحسين الأداء الحركي للطفل.

• تعميم مفهوم اللعب بأنواعه ومدى استخدامه كطريقة للوصول إلى تحقيق الأهداف.

• الإلمام بخصائص سن مرحلة الطفولة المتأخرة بمختلف جوانبها.

4- أهمية البحث: يمكن تلخيص أهمية الدراسة فيما يلي:

• إبراز الأهمية البالغة للمعرفة العلمية للألعاب الشبه رياضية والجانب الحسي الحركي.

• أهمية الألعاب الشبه رياضية في حياة الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة.

• إثراء لمجموع الدراسات الخاصة في المجال الرياضي.

5- مصطلحات البحث

- الألعاب الشبه رياضية: الألعاب الشبه رياضية هي ألعاب منظمة تنظيما بسيطا، وسهلة في أدائها، ولا تحتاج إلى مهارات حركية كبيرة عند تنفيذها، ولا توجد لها قوانين ثابتة أو تنظيمات محددة، ولكن يمكن للمعلم من وضع القوانين التي تتناسب مع سن اللاعبين واستعداداتهم والهدف المراد تحقيقه، ويمكن ممارستها في أي مكان، كما يمكن أدائها باستخدام أدوات بسيطة أو بدون أدوات، وهي لا تحتاج إلى تنظيم معقد ودقيق. (البن وديع فرج، ص26، 2002)

- الجانب الحسي الحركي: هو الشعور الذي يعطينا إدراك الجسم في الفراغ، نحن نستطيع القيام بالحرارة دون استعمال حواسنا الخمس (الشم، الذوق، اللمس، النظر، السمع) ومع ذلك تعود أحيانا إلى ما يعرف بالإحساس العضلي وبهذه الحاسة ندرك مستوى ودرجة الانقباض العضلي المطلوب لأداء أي حركة وهو يمر خلال التعلم بثلاث مراحل متطورة (الخام، الدقيق، الثبات) ويعني تطور استيعاب الذاكرة الحركية لشكل الحركة والمتطلبات اللازمة لأداء الحركة بحيث يكون هاتكوافق عضلي عصبي متزن لنجاح الحركة من خلال تنظيم الانقباضات العضلية ودرجة الانقباض وقوة الانقباض. (محمد إبراهيم شحاتة، ص136، 1998)

- كرة اليد: تعتبر من الألعاب الرياضية القديمة تجري بين فريقين يتألف كل منهما من سبعة لاعبين وخمسة احتياطين تتصف بسرعة الأداء والتنفيذ ويشارك عدد كبير من الرياضيين لها قواعد وقوانين ثابتة. (اعداد جميل نصيف، ص371، 1993)

X : النسبة المئوية .

س ← 100 %

ع : عدد الإجابات (عدد التكرارات).

$$X = \frac{ع \times 100}{س}$$

س: عدد أفراد العينة. (معين أمين السيد، ص34، 1998).

- تحليل ومناقشة النتائج -

السؤال	الإجابة	العدد	النسبة	كا ² المحسوبة	كا ² الجدول	الدالة الاحصائية
ما هي الألعاب المفضلة لدى الطفل؟	الألعاب الذهنية	04	22%	5.55	3.84	دالت
	الألعاب الشبه رياضية	14	78%			
	المجموع	18	100%			
هل يتقبل الطفل وجود زميل أو أكثر في اللعبة؟	نعم	14	78%	5.55	3.84	دالت
	لا	04	22%			
	المجموع	18	100%			
هل يغير الطفل سلوكه باحتكاكه مع زملائه؟	نعم	16	89%	10.88	3.84	دالت
	لا	02	11%			
	المجموع	18	100%			
هل للألعاب الشبه رياضية دورا في تحقيق جو الاحتكاك بين الأطفال؟	نعم	15	83%	8.00	3.84	دالت
	لا	03	17%			
	المجموع	18	100%			
هل اللعب يساعد في تنمية الجانب الحسي الحركي؟	نعم	15	83%	2.00	3.84	غير دال
	لا	03	17%			
	المجموع	18	100%			
أثناء ممارسة الألعاب الشبه رياضية، كيف تكون الحالة النفسية للأطفال؟	نعم	15	83%	0.22	3.84	غير دال
	لا	03	17%			
	المجموع	18	100%			
ما هو الجانب الذي تؤثر فيه الألعاب الشبه رياضية بشكل أكبر؟	الجانب الحسي الحركي	02	11%	10.88	3.84	دالت
	الجانب الاجتماعي العاطفي	16	89%			
	المجموع	18	100%			
هل الألعاب الشبه رياضية تولد النشاط والحيوية بين الأطفال؟	نعم	15	83%	0.88	3.84	غير دال
	لا	03	17%			
	المجموع	18	100%			
هل يكتسب الطفل صفات حركية جديدة عند ممارسة ألعاب شبه رياضية؟	نعم	15	83%	8.00	3.84	دالت
	لا	03	17%			
	المجموع	18	100%			
هل الألعاب الشبه رياضية تساهم في اكتساب الطفل سلوكيات التوافق الاجتماعي؟	نعم	14	78%	5.55	3.84	دالت
	لا	04	22%			
	المجموع	18	100%			
هل الطفل المنطوي حول ذاته يصبح اجتماعيا بفضل الألعاب الشبه رياضية؟	نعم	14	78%	5.55	3.84	دالت
	لا	04	22%			
	المجموع	18	100%			
هل تساعد الألعاب الشبه رياضية على تقويم وتعديل السلوك الانفعالي لدى الطفل أثناء ممارسته لها؟	نعم	15	83%	8.00	3.84	دالت
	لا	03	17%			
	المجموع	18	100%			

وكذا تنمية روح الجماعة، الإدراك البصري (المركبي)، الإحساس بالجسم إلى غير ذلك من الأهداف التي تساعد الطفل في بناء جسمه وعقله بصورة سليمة كما أن الألعاب الشبه رياضية تعتبر من أنجع الطرق والوسائل في عملية تنمية الصفات البدنية كالسرعة، القوة، المداومة، وذلك لأن الطفل يقوم بإنجاز التمرين المقترح دون الشعور بالتعب أو الملل وذلك لوجوده في جو تنافسي يسمح بالعمل أكثر ولمجهود بدني متنوع لكامل الجسم مع المحافظة على التوزيع المتوازن للجهد البدني وكذا وقت الراحة وأيضا المتطلبات التنسيقية والمعرفية.

ومن خلال الدراسة تبين لنا أن معظم اهتمامات المدربين شملت على تنمية الجانب الحسي الحركي بالدرجة الأولى لكونه يمثل قاعدة أساسية لاكتساب وتطوير المهارات الحركية وتحسين السلوك الحسي لدى الطفل.

اقتراحات وتوصيات: انطلاقا من النتائج المتوصل إليها وبعد تحليلها كان لزاما علينا أن نقترح على إخواننا القائمين على شؤون التدريب الرياضي في مرحلة الطفولة المتأخرة "9-12 سنة" بعض الاقتراحات والتوصيات المتمثلة في:

- ضرورة استعمال الألعاب الشبه رياضية في الحصة التدريبية.
- إدراك أهمية الألعاب الشبه رياضية في حياة الطفل وتنمية شخصيته وقدراته الحركية.
- ضرورة مراعاة ظروف تطبيق الألعاب خلال الحصة التدريبية.
- مراعاة اختيار أنواع الألعاب الشبه رياضية حسب هدف كل حصة وعدم إهمال الجانب الترفيهي لها.
- ضرورة العمل على توفير الأمن والسلامة أثناء إجراء الألعاب.
- ضرورة مراعاة توافق وتلاءم الألعاب الشبه رياضية مع سن الأطفال.

المراجع

- 1 - أبو العلاء أحمد عبد الفتاح، إبراهيم شعلان: "فيزيولوجيا التدريب في كرة القدم"، دار الفكر العربي، 1994.
- 2 - ألو بلنيسكايا: مدخل إلى علم النفس، ترجمة بدر الدين عامر، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1980.
- 3 - إلين وديع فرج: خبرات في الألعاب للصغار والكبار، ط 2، المعارف الإسكندرية، 2002.
- 4 - إلين وديع فرج: "الكرة الطائرة"، دليل المعلم والمدرّب واللاعب، منشأة المعارف الإسكندرية.
- 5 - إعداد جميل نصيف: موسوعة الألعاب الرياضية المفضلة، ط 1، دار الكتب العلمية، 1993.
- 6 - بهاء الدين سلامة: "بيولوجيا الرياضة والأداء الحركي"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 7 - جيرد لانجريف، د. تيواندرت: كرة اليد للناشئين وتلاميذ المدارس، ط

إن الهدف المراد الوصول إليه هو معرفة ما إذا كانت الألعاب الشبه رياضية تلعب دورا ايجابيا في تحسين السلوك الحسي للطفل وكذا تساعد في تنمية بعض المهارات الحركية من أجل الوصول إلى الأداء الجيد للحركة، وما يمكن استنتاجه من تصفح نتائج هذا الاستبيان أن المدربين يدرجون فعلا وبشكل جدي الألعاب الشبه رياضية ضمن حصص التدريب وذلك لوعيهم وإدراكهم لأهمية مثل هذه الألعاب في التأثير على النمو البدني والنفسي، والنفسي الحركي والنمو الاجتماعي ولما لها من فوائد في إزالة وتفريغ الضغوطات والشحنات النفسية للاعبين.

كذلك استنتجنا من خلال نتائج البحث إلى أن اللعب الشبه رياضي يكتسي أهمية كبيرة، حيث أصبح من أهم الطرق التي تساعد المدربين على تحقيق جملة من الأهداف التي تسعى إليها الحصة التدريبية، وذلك انطلاقا من التأثير على اللاعب من جميع الجوانب: الاجتماعي العاطفي، والمعرفي وخاصة الجانب الحسي الحركي.

وقد أثبتت الدراسة أن اللعب الشبه رياضي له دور ايجابي في تحسين السلوك الحسي للطفل كما يعمل على تكوين خبرات حركية أولية تساهم في سرعة استيعاب المهارات الحركية وذلك بتنمية عملية الإحساس والعمل على اكتساب القدرات البدنية والصفات الحركية مما يؤدي إلى تحسين الأداء الحركي، وللوصول إلى هذه النتيجة كان من الضروري معرفة دور الألعاب الشبه الرياضية في تحسين السلوك وتنمية بعض المهارات الحركية للطفل من أجل الأداء الحركي الجيد، وهذا ما يثبت صحة الفرضيتين القائلتين:

- الألعاب الشبه رياضية لها دور ايجابي في تحسين السلوك الحسي للطفل.
- تساهم الألعاب الشبه رياضية في الوصول بالطفل إلى الأداء الجيد للحركة.

خاتمة

تعد طريقة اللعب إحدى أهم الطرق التي أصبح يعول عليها كثيرا في مجال التدريب الرياضي وشملت مختلف الأعمار وكلا الجنسين، وذلك لكونها طريقة نشطة تساعد على سرعة التعلم في مختلف الرياضات خاصة الجماعية منها، حيث تستدعي وضع اللاعب في ظروف حقيقية مشابهة لما يراه في المنافسات الرياضية الرسمية، وهذا ما تطلب من المدربين أن يعملوا على تكييف مجموعة من الألعاب الشبه رياضية وتوجيهها لخدمة أهداف الحصة سواء كانت هذه الأهداف حسيّة حركية، عاطفية أو معرفية.

بالإضافة إلى أن للألعاب الشبه رياضية أهداف تربوية، فكرية، بدنية، كتنمية الصفات البدنية وتعليم المهارات الحركية

- 2، دار الفكر العربي، 1978.
- 12- كمال عبد الحميد: الممارسة التطبيقية لكرة اليد، دار الفكر العربي، 1997.
- 8- حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط 5، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
- 13- كمال عبد الحميد، محمد صبحي حسنين: القياس في كرة اليد، دار الفكر العربي، 1980.
- 9- حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسى، مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، منشئة المعارف، الإسكندرية.
- 14- كمال عبد الحميد، محمد صبحي حسنين: رباعية كرة اليد الحديث، مركز الكتاب والنشر القاهرة مصر، 2001.
- 10- خدم عوض البسيوني: "نظريات وطرق التربية البدنية"، د. م ج: الجزائر، 1992.
- 15- كمال عبد الحميد إسماعيل، محمد صبحي حسنين: كرة اليد (تدريب، مهارات، قياسات) دار الفكر العربي، القاهرة.
- 11- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، 2002.